ديوان

العشق القاتل

الشاعر
إيـهاب علام

الاحتواء للنشر والتوزيع
الطبعة الأولى: 2018م

ديوان :"العشق القاتل"

الشاعر: إيهاب علام

الطبعة الأولى: القاهرة / 2018م

تصميم الغلاف: عصام أمين

مراجعة وتدقيق لغوي :د/محمد مجاهد مهدي

المستشار القانوني : أحمد سامي الغرياني - إبتسام رحمة

التنفيذ والإخراج الفني: دار الاحتواء للنشر والتوزيع

المدير التنفيذي :د/نجلاء نبيل

رئيس مجلس الإدارة : الشاعر/ شريف الصاوي

هاتف: 01000393865

Dari7twa2@yhoo.com

www.facebook.com/Dari7twa2

رقم الإيداع /17098/ 2018

الترقيم الدولي / 978-977-6656-80-2

إهداء

إلى من أحدثت بحياتي طفرة واسعة النطاق.
إلى من استطاعت في زمن قياسي أن تتغلغل داخل الأعماق.
إلى من أبهرتني بأخلاقها قبل جمالها،
ومن همِّ الدنيا كانت الترياق.
حبيبتي وستظل حبيبتي حتى ينتهي الأجل،
ويحين وقت الفراق.
هي زوجتي التي ما دُمتُ حيًا سأظل لها
مخلصًا ، وفيًّا ، عاشقًا ومشتاق.

إيهاب علام

رحيل العمر

رحلتْ من أعمارِنا أعوام
ولا ندري كم من أعمارِنا باقٍ!
وكم في الأماني استنزفنا قوانا لنيلها
ومنها الكثيرُ ما زالَ أمامنا باقٍ
الكلُّ يبحثُ عن أحلامهِ..
ولا يدري ما سوف يجنيهُ من السباقِ!
القناعة أصبحتْ تفنَى
وسيفُ الأطماعِ يقتلُ كلَّ عاقٍ
صلةُ الأرحامِ تقطَّعتْ،
وسطَّرتْ بدمائِها: "لا تلاقِ"
فنظرتُ أمامي، ومن خلفي
لم أرَ أحدًا..!
فسكبتُ دُموعي فاغرقتني
فلم أجدْ واقي

وصرخاتُ قلبي تسمع لها صوتًأ

وصارت الأوجاعُ أضعافًا بأعماقي

بعد أن سكبت كاساتِ السموم من رحمي

وبطيبةِ قلبي ظننتُها ترياقي

فكيفَ أعيشُ في زمنٍ

أصبحَ مكبَّلًا بالأحقادِ؟!

والكلُّ يرى طيبتي ضَعفًا

ويسعدُ حينَ يسمعُ شَهقاتي

أمَا يتقونَ شرَّ الحليمِ إذا غضبَ

لحطَّمَ القيودَ وإنْ كانتْ من فولاذٍ

ولكنِّي أنا الحليمُ بطيبتي

مازلتُ على الأرحام باقِ

ألملمُ أحشائي بعد غدرٍ أصابني

كادَ يقتلُني بعدَ أنْ تعلَّقَ بأعناقي

وأُعزي نفسي في الأرحام بعدَما رحلتْ

وأهمهم عجبًا أينَ مكارمُ الأخلاقِ؟!

العشق القاتل

يئستُ من الدُّنيا بأكملها
فما اشتهيتُ شرابًا ولا طعامْ
وشعرتُ بالروحِ وكأنَّها تُسلُّ
والجسدُ أوشك أن يصيرَ حُطامْ
وقدماي للخطَى تتحسَّسُ
وكأنَّها تسيرُ فوقَ غمامْ
والعينُ أسدلتْ جُفونَها
ما عادتْ ترَى سوى ظلامْ
وخيالي يحملُني بنعشٍ هشٍ
صنعتهُ بنفسي من الأوهامْ
فبما تجدي صرخاتُ قلبي
حينَ أسمعها من شدة الآلامْ
أنتَ تستحقُّ ذلكَ، بلْ أكثرَ
فمنْ غيركَ يا قلبي الذي يُلامْ؟!
أنتَ من جلبتَ إليكَ العشقَ

واستقبلتهُ بالخضوعِ والاستسلامْ
وجعلتَ ثناياكَ سكنًا لهُ
أمَا كنتَ تدركُ ما تأتي به الأيامْ؟
حياةٌ دونَ موتٍ، وموتٌ دونَ حياةٍ!
والآنَ أصبحنا جميعًا كومَ رُكامْ

أنا اسمي الشهيد

*** إهداءٌ لشهداءِ مسجدِ الروضة بالعريش ***

أنا اللِّي دمي سايل
وغرَّق السجاجيدْ
أنا اللِّي اتبدِّل اسمي
وبقيتْ اسمي الشهيدْ

***

أنا اللِّي توبي أبيض
ويومي دا يوم عيدْ
أنا اللِّي اخترني ربي
في الروضة أموت شهيدْ

***

لبسوني عَلم بلادي
كبّروا وكيدوا الأعادي
زفُّوني أحلى زفة
دا النهارده يوم ميلادي

***

النهارده أنا بس شايف

إني اتولدت أنا من جديدْ

أيوه أنا شايف دموعكمْ

أيوه أنا سامع بكاكم

نفسي أرقص وأغني

نفسي أتكلم معاكم..

وأحكي لكم عـ اللِّي شايفه

ما تخافوش أنا مش وحيدْ

***

أنا شايلاني ملايكةْ

واخداني لدنيا تانيةْ

واخداني للرحمن

وجنة الرضوان

لأني كنت بصلِّي

واخترني ربي شهيدْ

***

أنا اللِّي دمي سايل

وغرَّق السجاجيدْ

أنا اللِّي اتبدِّل اسمي

وبقيتْ اسمي الشهيدْ

محاكاة الخيال

ذاتَ ليلةٍ داعَبتْ أناملي أوراقي
والقلمُ زخْرفَها بكلماتي
بين ماضٍ وحاضرٍ وآتٍ
فانساقَ عقلي، وفَتحتُ أبوابَ خيالي
فنظرتُ بداخلِها
فوجدتُ كنوزًا تُسمَى ذكرياتي!
منقوشةٌ عليها مَلامحي
فعرفتُ أنَّها مُمتلكاتي
فمكثتُ وقتًا غيرَ بعيدٍ أتأملُها
فانساقَ خيالي بأعماقِ خيالي
وأسرعتْ عيناي تبحثُ فيما هو أمامي

فماذا وجدتُ؟

وجدتُ طُفولتي

وجدتُها كفراشةٍ تلهو فوقَ الأغصانِ

وجدتُها تسبحُ في أحضانِ الزِّمانِ

وجدتُها كبلبلٍ يشدو بأعذبِ الألحانِ

وجدتُها دونَ قيودٍ أو عوائقَ ولا حرمانِ

وجدتُها مدلَّلة بين الأهلِ والخلَّانِ

فحاولتُ أنْ أداعبُها

فقالتْ:

من أنتَ أيُّها الحزينُ الباكي؟!

فقلتُ: أمَا تعرفينني؟!

أنا مستقبلكِ،

وأنتِ طُفولتي وذكرياتي

وعندما حاولتُ أنْ آخذها

وجدتُ عليها سلاسلَ،

وأقفالًا من فولاذ

فأستدرتُ نحو ركنٍ خافتٍ يشبهُني كإنسانِ
فوجدتُ شبابي من الندمِ صارَ بهتانًا
يريدُ أن يلمْلمُ نفسهُ بعدَ فواتِ الأوانِ
أجزائهُ مبعثرةٌ كلُّ جزءٍ منهُ لا يريد الالتئامْ
حيثُ لا يوجدُ بينهما تفاهمٌ ولا انسجامْ
جزءٌ غارقٌ في الهمومِ والأحزانِ
وآخرُ يريدُ رضَى الرحمنِ
جزءٌ لا يدركُ شيئًا كأنَّهُ سكرانْ
وآخرُ يرى الأجلَ قد حانْ
جزءٌ يبحثُ عن الحبِّ والحنانْ
وآخرُ غارقٌ في العشقِ وولهانْ
وجزءٌ يريدُ أنْ يكونَ من الأعيانْ
والكلُّ عندما شاهدوني قالوا:
أتيتَ بعدَ فواتِ الأوانْ
فخرجتُ مُسرِعًا، وأنا أتلهّفُ النِّسيانْ
ولكنَّ قلمي أحصى كلَّ شيءٍ بالدليلِ والبُّرهانْ
ولا يوجدُ أمامي الآنَ شيئًا
إلا أنْ أنولَ رضَى الرحمنْ..

هي دي مصر

ربِّي ذكرها كتير في كتابهْ
ربِّي حاميها من أعدائهْ
هي دي مصر..
بنت جميلة فـ عز شبابها
ساعة الثورة كتبوا كتابها
كانتْ فرحانة بشبابها
كانت تحميهم وتضمْ
خايفة عليهم خوف الأمْ
إيد بتسلِّم..إيد بتضمْ
فجأة! العدل اتحوِّل ظُلمْ
قامتْ تبكي، وتنزف دمْ
دم شهيدْ، وطفل وليدْ
دم أخوات الإيد في الإيدْ
دم الأب، ودم الأمْ
وهي بعلو الصوت بتنادي

شيلوا إديكم دول أولادى

ليه القسوة ليه الظلمْ؟!

هي دي مصر..

قسيوا عليها، باعوها أحبابها

قتلوا الفرحة فـ كل شبابها

مدِّت إيدها تشيل أولادها

ودمِّها سايل مين ينجدها؟

رفعت إيدها تدعي "يا ربْ"

احمِي ولادي وشيل الكربْ

كانت صادقة ـ أكيد ـ في دعاها

نزل الجيش وبقوة حماها

هو دا جيشك..

هي دي مصر..

اوصفلي نفسك

اوصفلي نفسك
قبل عيني ما توصفكْ..
أنتَ اللِّي قلبي
عاش حياته بيعشقكْ..
حقيقي مش مصدق!
إنَّك معايا وبين إيديًّا
روحي وحياتي
وعمري كله عليك شويهْ
أنتَ حُبي وفرحتي
فـ الدنيا ديًّا
ولو بعدت فـ لحظه عنك
ألاقي الدُّموع تسكن عنيَه
وقلبي يصرخ
حبيبي أنتَ اللِّي بعشقكْ..

اوصفلي نفسك..
احكيلي..
قولي عن حياتك قبل منِّي
واوعَ تخبي عليًّا حاجة ولا تجاملني
أنا أصلي هعرف
لأن روحك جوَّه مني
عايشة معايا قبل حتى ماعرفكْ..
وكل تفصيلة فـ حياتك
قلبي عاشها واتخيلكْ..
اوصفلي نفسكْ..
قبل عيني ما توصفكْ..
أنتَ القمر فوقَ السحابْ
نسيت معاك طعم العذابْ
داويتْ جُروحي
ولملمتْ رُوحي
ولو تغيب عن عيني لحظة
ألاقي روحي بتندهكْ..

اوصفلي نفسكْ..

قولي حبيبي

انا إيه بالنسبة ليك؟

أنتَ حلمي..

حياتي تكون بين إديك

وعمري اللِّي جي أعيشه بس ليك

اطَّمن حبيبي..

هعيش في الدنيا ليك

وغرامي دا كله ليك وحدك اكيد

وسعادتي ومُنايا ..

بوجودك معايا..

نلوِّن حياتنا بحبِ صافي بريء

ملاك من الجنة

يا ملاك من الجنّة

ساكن أراضينا

بتحلم وتتمنّى

المحبة تسود فينا

مَا يكونشِ فيه أحقاد

ولا غل مالينا

***

لكن بدون أسباب

بنعادي بعضينا

نشوف الظلم واضح

والغدر فـ عنينا

القلوب ماليها سواد

والرحمة مش فينا

***

بنعلى ونتكبَّر

ونعادي ونتجبَّر

عـ الطيبة اللِّي وسطينا

ونلبس وشوش الزيفْ

ونطعن بحد السيفْ

فـ بسمة حياه فينا

***

ناس فاكرة حالها شِراع

لمراكب المينا

وهي أساسها قاع

لو تعلى يكون بينا

بصرخة حق جوانا

وبالخير اللِّي مالينا

هنشيلك يا ملاك

بقلوبنا وعنينا

حروف اسمك

حروف اسمك على لساني
وصورتك تملِّي قُدامي
مَاليش غيرك حبيب تاني
بعيش فـ الدُّنيا وأنا عارف
إن أنتَ فـ روحي وكياني
حروف اسمك على لساني

***

بعد الحنين.. بعد الغرام
والحب اللِّي اتولد في ثواني
مَاهَيجيش يوم وتنساني
بكل بساطة بقولها لك:
حروف اسمك على لساني
هَنجري بكل قوتنا
ونحارب بيها دُنيتنا
هَعيش فـ الدنيا ليك وحدك
ومش هَقدر يوم على بُعدك

***

ما أنت الغرام وأنت الحنين

وأنت كمان عشق السنين

هَعيش عُمري، ومش هنساك

ولا أنت كمان هَتنساني

حروف اسمك على لساني

اشتياق

خُذيني بين أحضانك
أذيقيني شهد ريَّاكِ
اجعليني على نهديكِ
لِأُريحَ جسدي وأجزائي
ويدايا تسبحُ بحريرٍ
ملمسهُ جسدكِ الصَّافي
وجسدي يرتعدُ شوقًا
وعُنقي مقيدٌ بيدِيكِ
والقدمُ بقدمي يتناغش
والخصرُ يراقصُ آهاتي
فأسمعُ مِنكِ همساتِ
تُزلزلُني فتقتلُ شَهواتي
فأذوقُ حلاوةَ الشَّهدِ
وفي بئرٍ تغوصُ مَلذَّاتي

ما قبل الرحيل

اذكروني بالخيرِ أحبابي
فقد حانَ وقتُ الرحيلْ
ها أنا متلعثمُ القولِ
والجسدُ متألمٌ وعليلْ
سأرحلُ عن الدُّنيا وأتركها
فلا يوجدُ اختيارٌ أو بديلْ
أحببتُ جميعَ من حولي
وقلبي لمن حولي جليلْ
لا تبكوني أحبابي، فأنا راحلٌ
على ملةِ إبراهيمَ الخليلْ
فديني هو الإسلامُ حقًّا
ونبيِّ محمدٌ الأمينُ الفضيلْ
رسولٌ من الله هاديًا لنا
وليسَ لي بعدَ سنتهِ سبيلْ
فصلواتُ ربِّي وسلامهِ
على نبيٍّ للأمةِ خيرُ دليلْ

فسامحوني أحبابي..

إن كنتُ يومًا أردتُ بشأنكم التقليلْ

فاليومَ دُنيا ومتاعها زائلٌ

وغدًا سأكونُ عندَ ربِّي ضئيلْ

فاطلبوا الرحمةَ والمغفرةَ لعبدٍ

أصبحَ بعدَ الذنوبِ،

والخطايا ذليلْ

اعتراف وإقرار

يا من تجودُ بطيبِ الوصلِ أهواكْ
يا من تفوحُ روائحُ الصدقِ من ثَناياكْ
يا من تزيلُ الهمومَ عنِّي كلَّما أراكْ
مازلتَ تُعطي رغمَ الجُرحِ الذي أضناكْ
أرى الوفاءَ والإخلاصَ بأحداقِ عيناكْ
كما ملكتَ جميلَ الصِّفاتِ أشدَ امتلاكْ
لتزيدكَ نقاءً وطهرًا؛ لتصبحَ كالملاكْ
أتعْلم أنَّ الوجدَ بقلبي لأصلكِ حيّاكْ
فأصبحتُ كالنجمِ ساطعٍ في سماكْ
فأنتَ الدَّاءُ والدواءُ بأشواقي للُقياكْ
أمَا تعلمُ أنني ليسَ لي بالوجود سواكْ؟!
وأُقِرُ إقرارًا بحبّي إليكَ فكيفَ أنساكْ؟!
لا حدودَ لاشتياقي، وقلبي يريدُ نَجواكْ
فهذا اعترافُ قلبي من الأعماقِ يهواكْ

العين تسأل والدموع تجيب

فارقَني الحبيبُ، وغابَ عنِّي

وضحَّى بحبٍّ كان يملكهُ

فارقني ولم يودعني!

واشتدتْ عليَّ قسوتُهُ

وظللتُ وحيدًا بقلبٍ

كان بحبي يسكنُهُ

وعِشتُ مكسورًا ذليلًا

وبكتْ عيناي تسألُهُ

هل أنتَ وهمٌ أعيشهُ؟!

أَم أنتَ الذي أحببتهُ؟!

فأجابتْ دموعُ العينِ قائلةً:

كفاكَ بكاءً واتركهُ

لا يستحقُ بكاءً عليهِ

وغدًا آتٍ ستلقاهُ

فابعث إليه بِسِهامٍ

مُسمَّمة بالفراقِ تطعنهُ

لِيَذوقَ كأسًا من مرارِ

كنتَ بعدَ الفراقِ تنهلهُ

انهضْ ولا تيأسْ من الدُّنيا

واتركهُ وحيدًا لذكراهُ

وامضِ في طريقٍ على جانبيها

وردٌ يُسقيكَ ريَّاهُ

فمهما تبتعدُ لا تيأسْ

ستجدُ من يهواكَ وتهواهُ

ويكونُ دواءً لقلبكَ

المجروحِ من ذِكراهُ

فقلتُ: كفاكي يادموعَ العينِ قسوةَ

حتَّى يعودَ وألقاهُ

وأنظرُ إليهِ بنظرةٍ من عينٍ

تمنَّت أنْ تراهُ

وأقسمُ ألَّا أكلمهُ

وبكلِّ العهودِ أنساهُ

أمواج العشق

كمْ من دقاتِ قلبٍ
صوتُها يعلو!
وكمْ من عينٍ تدمعُ
حتى تنامَ وتغفو
شوقًا ولهفة!
لمن أحبُ وأعشقُ
فالعشقُ داءٌ
لأوجاعي وآلامي
والحبُّ موجٌ
متدفقٌ بوجداني
مجراهُ شراييني
ومُرساه كياني
فكيفَ أنكرُ لهفةَ
العاشقِ الولهانِ
أعيشُ حُلمًا يُراودني

بجمالِهِ الفتَّانِ

والابتسامات لها بريقٌ ولمعان

تجذبُني فأغوص

في ينابيعَ غَرامي

فتسبقُني آهاتٌ ممزوجةٌ

باللهفةِ والحرمانِ

والعينُ ترسمهُ وكأنَّهُ أمامي

ونبضُ القلبِ يذكرُهُ

هذا الذي أعشقهُ ويهواني

القناع

كمْ من قناعٍ ترتدينْ!

وكمْ من قلوبٍ لأوجاعِها تتبسمينْ!

قناعًا أرى فيه شوقًا

فتمتلئ كاساتُ غرامي حنينْ

وقناعٌ فيهِ تعصرينَ قلبي؛

فيصبح كالعصفورِ مكسورِ الجناحِ

تسمعينَ له أنينْ

قناعٌ فيه تمتلئُ عيناكِ لهفةً

فتسعد حياتي، وأحتضنُ السنينْ

وقناعٌ أجدُ فيهِ الآمٌ

يعيشُها قلبي المسكينْ

قناعٌ فيه تركضينَ نحوي

فأفتحُ أبوابَ قلبي لتسكنينْ

وقناعٌ أذوقُ فيهِ مرارةً

وفيهِ لأوجاعي تتلهفينْ

قناعٌ أسمعُ فيهِ ألحانًا

وأنتِ على أنغامِها ترقصينْ

وقناعُ بالشوكِ مملوءٌ

متجسدٌ بالزهورِ والرياحينْ

قناعٌ أراكِ فيهِ جميلةً

باللؤلؤِ والياقوتِ تتزينينْ

وقناعُ فيه أغلقُ عيناي

وأعنِّفُها إلى ماذا تنظرينْ

فماذا أقولُ لعينٍ فاضتْ دُموعُها

ويا ويلتاه..

على قلبيَ المسكينْ

طوفان العشق

طوفانُ العشقِ أتى يومًا
ففتحتُ بقلبي أبوابًا
ليبنيَ بيوتًا وقصورًا
وخنادقَ ـ أيضًا ـ ودروبًا
يمتلكُ خناجرَ ودروعًا
قد جعلَ بقلبي مملكةَ
يزرعُها أغصانًا وورودًا
ونسائمَ عطرٍ فواحةٍ
وكذلكَ ينابيعُ من خمرٍ
تُسكرُني فتملؤني خضوعًا
أستسلمُ وأسلِّمُ طوعًا
وقلبي أصبحَ مُغْرَمًا
أرجوكَ يا عِشْقي، لا ترحلْ
وإلَّا سألقَّبُ :مجنونًا
قلبي مملكتكَ يا عِشقي
فاجعلهُ بقربكَ مَعْشوقًا

ذا الملاك

ما أراكِ سِوَى ملاكٍ
وغير ذلك لم أرَى
فأنتِ لي كلُّ الحياةِ
وإنْ بِتُّ في حضنِ الثرَى
أغلقتُ عيني عنكِ يومًا
ولكنْ قلبي قد أبا
فحُبِّي إليكِ ـ حبيبتي
بين الضلوعِ وبالحشَا
أيقنتُ أنِّي مُغرمٌ
وعِشْقي إليكِ قد بدا
ونداءُ أشواقي إليكِ
استكانَ وما غَفا
يا مُهجةً للروحِ أنتِ

والفؤادُ بها اكتوَى

فأنتِ لها أنفاسُها

وبالأعماقِ عِشقي هَوَى

فقلبي يعشقُ ذا الملاكَ

وواهبًا عُمري فِدَى

قالوا عني

قالوا عني: أعشقُ وهمًا
أهوى سرابْ
كنتُ لا أسمعُ مما قالوا
أدنَى خِطابْ
حقًّا صَدقوا
أنَّ الروحَ بها إعطابْ
هُرِعَ القلبُ فشتَّتَ نبضي
فصارَ عِقابْ
وظللتُ بوجعي لا أُجدي
منه استقطابْ
وبتُّ بليلٍ أسودَ دامسٍ
معه ضَبابْ
فكيفَ أداوي الرُّوحَ
وعِشقي أنابَ و تابْ
فقلتُ: أناجي ربي،
وأسجدُ بينَ يديهِ بالمحرابْ

عسَى يُنجِّيني،
ويشفي الروحَ مما أصابْ
فمن يتقبَّلُ شَكوَى العبدِ
سوى التَّوابْ..

سحابة صيف

هي اعْتَقَدتْ بأنِّي عشقتُها
وبأعماقِ قلبي اسْتَقَرَّتْ
حينَ أغرتْني بعذبِ الكلامِ،
وبحبِّها أقرَّتْ
بأنِّي أنا الحبيبُ لقلبِها
ولمنْ دُوني أنكرتْ
هَواجِسُها تُحَدِّثُها
بأنَّها على قلبي سَيطرتْ
ولقلبي في بحورِ عشقها
وغرامها أَغرقتْ
وبشبَاكِ غرامِها وجمالِها
وقوامِها أَوقعتْ
فلن أستطيعَ العيشَ بدونِها
فهي بذلكَ أَيقنتْ
لا تعلمُ أنَّها كسحابةِ صيفٍ

عن سمائي أَغربتْ

لا وجودَ لها بحياتي

فهي من لقلبِها أَوْهَمَتْ

فهي ليستْ حبيبتي

فحبيبتي هي من أنجبتْ

رُزِقْتُ منها بالبنينَ وبالبناتِ

وعنِّي أبدًا ما تخَلَّتْ

هي من حملتْني فوقَ رأسِها

وفي حبِّها لي أَخلصتْ

فأنتِ بجوارِها لن تكوني

سوى ورقةِ خريفٍ أُسْقِطَتْ

أو كجزعِ شجرةٍ خبيثةٍ

في ليلةِ شتاءٍ أُحرِقَتْ

فأنا لا أراكِ سوَى ذلكَ

وأرَى حبيبتي بقلبي تُوِجَتْ

فارس الأحلام

يا فارسَ الأحلامْ
كفَّ عن مُراوغتي
القلبُ ضَعُفَ من الغرامْ
وأصابني السقمُ
والدمعُ سالَ من العُيونِ
والشَّوقُ أحرقَني
وحنيني إليكَ يشدُّني
وازدادتْ نارُ القلبِ بالوَهَجِ
أمَا تعلمُ أنني بكَ مُغرمٌ
فلمَ تغضُّ الطرفَ عن وَجعي
لا تتجاهلْ عِشقي
فلا ترى ما قد أصابني
أما تعلمُ يا فارسَ الأحلامِ
أن قلبي بِهواكَ مُغرمٌ ومُتيمٌ

ترفق

كمْ مرةٍ أقولُها: مهلًا ترفَّقْ

فأنا أحبُّكَ

وقلبي لحبيبهِ يعشقْ

وعشقُهُ إليكَ كموجِ بحرٍ تدفَّقْ

ترفَّقْ..

يا مَنْ ملكتَ القلبَ

قبلَ أن يتمزقْ

فحياتي لن أعيشَها

إلا وأنا في العشقِ أغرقْ

ترفَّقْ..

واسقني بيديكَ شَوْقًا

ولا تبخلْ على قلبٍ تشهَّقْ

فيكادُ قلبي دقاتُه تَفنَى

طالما لهُ لم تكنْ تعشقْ

فها هي الدُّنيا أمامَنا

فلا تدعْها لقلوبِنا تسحقْ

ترفَّقْ..

واقتربْ منِّي

فالروحُ كادت بعدَ الفراقِ أنْ تزهَقْ

مُحمدٌ

أنتَ من هديتَنا بسنتِكْ
أنتَ حبيبُ الله يا محمدُ
وحبيبُنا، فكلُّنا من أمتِكْ
أنتَ الذي بُعثتَ فينا هاديًا
ومن كلِّ عيبٍ اجتباكَ وطهَّركْ
خيرُ الأنام حبيبُنا محمدُ
أُوحى إليكَ كتابَهُ، وعلَّمكْ
فنطقتَ بالحقِّ المبينِ فأقرأكْ
شفيعنا يومِ الحسابِ مُنجيًّا
بأمرهِ يا حبيبَنا ما أعظمكْ!
فقلتُ عنَّا الخيرَ فينا دائمًا
فصدقتَ قولًا فاتبعنا منهجكْ
وطلبتَ عفوًا من الإله ورحمةً
من اتبعني أدخله ربي جنَّتكْ
فصلُّوا عليهِ وسلِّموا
فنبيُّنا خيرُ الأنامِ محمدُ

حبيبتي

أرَى في عيونِها خيالي مُرتسَمْ
حينَ دنوتُ مِنها فرأيتُها تبتسمْ
وزفراتُ قلبي تزلزلُني
وأصبحَ بين الأهدابِ منسجمْ
أخشَى تغضُّ الطرفَ عنِّي دونَ قصدٍ
فينقطعُ الخيالُ وينعدمْ
ها أنا حبيبكِ كما أنتِ حبيبتي
دعي الوصالَ ما بينَ القلوبِ يلتئمْ
أمَا ترينَ القلبَ لعشقِ العاشقينَ يلتهمْ
فبقربي منكِ تحلو حياتي
وفي السعادة أنعمْ

صديق العمر

مَهما طالَ العمرُ بي
ستظلُّ رمزًا للوفاءِ
تُمدُ يديكَ تُعينني
في الشِّدةِ قبلَ الرَّخاءِ
رغمَ الأسَى.. رغمَ المحن
لا تكلُّ من العناءْ
أراكَ أخًا لا صديقًا
تشدُّ أزْري دونَ رياءْ
عيناكَ تدمعُ قبلَ عيني
إنْ أصابَني يومًا بلاءْ
للخيرِ دومًا سابقًا
وقلبُكَ شيمتهُ العطاءْ
أبوحُ إليكَ بها أسِرُّهُ
فتكونُ لي سترًا وغِطاءْ
وإنْ كَساني الهمَّ يومًا
تزيلُ عني ذا الكِساءْ

يا صديقَ العمرِ إنِّي

مخلصٌ لكَ في الدُّعاءْ

راجيًا ربي السعادةَ

والرِّضَى عندَ اللِّقاءْ

أمنيات عاشق

أتمنَّى أنْ أراكَ بعيني
كما رأيتُكَ بقلبي
أتمنَّى أنْ أحتضنكَ بيدي
كما احتضنتُكَ بإحساسي
أتمنَّى أنْ أرَى مَلامحكَ
كما رسمتُها في خيالي
هل تعلمُ يا حبيبي إنَّني
سأظلُّ أَصُولُ وأَجُولُ
بينَ ربوعِ ذِكرياتي
لن أتركَ تفصيلةً أحبُّها
تختفي في زحمةِ حَياتي
أتمنَّى أن تبقَى وستبقَى
حتَّى يحينُ موعدُ لقائي
خاصمتُ كلَّ شيءٍ جميلٍ
حتى النوم جافاني
فعشقي إليكَ كشجرةٍ

جذورُها شُرياني

تنمو وتكبرُ دونَ قيودٍ

وتُلقي ثمارَها بوجداني

أحبُّكَ حبيبي..

وسأبقَى أحبُّكَ

حتى ألفظُ آخرَ أنفاسي

اكتبْ يا قلمي

لا يكفيني حُبِّي إليكِ
لا يكفي الشوقُ لعينيكِ

تتطايرُ من قَلبي شَظايا

تبحثُ في الدُّنيا عن طيفكِ

معها شرابيني مكتظةٌ

بالعشقِ إلى من ملكتْنِي

أنتظرُ لقاءَنا على عَجلٍ

كي يُروَى القلبُ من الظمأِ

أصبحتِ زادي وزوَّادى

وسعادةَ قلبي وحياتي

أصبحتِ كلَّ ما أملكُ:

أشواقي، وعشقي، وغرامي

وكذلكَ آلامي وآهاتي

فبغربتي تشتعلُ نيراني

فأراودُ قَلمي كي ينزفَ؛

ليعبَّر عن وجعي بأشعاري

اكتبْ يا قلمي لا تخجلْ

فاليومَ أبوحُ بأسراري

اكتبْ عن عِشقي لا تبخلْ

فالعشقُ حياتي وتراثي

وإنْ جفَّتْ يومًا محبرتكَ

فبديلها دَمعي ودمائي

اجعلْهَا فداءَ لحبيبي

وشرفًا لقصيدي وأشعاري

اكتبْ واملأْ ديوانًا

عنوانُه: عِشقي وغرامي

أكتفي بوجودك

أرَى في عينيكَ ابتسامةْ
تُناديني، ولكنِّي أخشَى الملامةْ
وأشواقي تغلبُني
فتظهرُ على ملامحي عَلامةْ
فتراها؛ فتعلم أنني أهواكَ
والبعدُ عنك استحالةْ
وتبقَى المشاعرُ..
في دروبِ الهوَى رحَّالةْ
تُحصي حباتِ الرمالِ
وقطراتِ النَّدى الولهانةْ
تترنحُ فوقَ أوراقِ الشجرِ
وتحتضنُها باستماتةْ
وشلالاتُ غرامي
تجعلُ القلبَ كالفراشةْ
يصعدُ إلى السماءِ
ويُحصي النجومَ دونَ إطالة

ثمَّ يأتي بِها ويجعلُها
تملأُ القلوبَ سعادةْ
وهلْ للنجومِ معنًى بدونك!
وأنتَ القمرُ بجمالِهِ وضياءهْ
فأنا أكتفي بوجودكَ
فأنتَ للقلبِ أنفاسُه وحياتُهْ

أنا المُتيَّم

أُريدُ نبضةً من قلبكِ تُحييني
فعشقي إليكِ أفنى نَبضاتي
لا تخجلي ، اقتربِي ، عانقيني
حتَّى تعودَ الروحُ، وأظلُّ أهواكِ
أُريدُ نظرةً من عينيكِ تُناجيني
حتَّى تجفَ دُموعي عِندمَا أراكِ
ويسكنُ القلبُ، وتهدأُ شراييني
التي كادتْ أن تنزفَ كلَّ دِمائي
لا أعلمُ بعدَ رحيلي ما سوفَ يجري
هل هناكَ لقاءٌ أم سَتُغلقُ صَفحاتي؟!
أنتِ سَعادتي ، وعِشقي ، وجنَّتي
فهل بعدَ الرحيلِ سأدركُ ذلكَ بالجَنانِ
آهاتي من شوقٍ تُمزقني وتُعييني
وقلبي يرتجفُ خوفًا طامعًا في البقاءِ
مُحِبٌّ ، عاشقٌ ، مشتاقٌ يناديكِ

وبعدَ ذلكَ تكونينَ أولَ من عَاداني
يا لها من قسوةٍ تُشَتِتُ كلَّ تكويني
ويزدادُ القلبُ لوعةً ويهتزُّ كياني
آهِ.. وآهِ من نارِ العشقِ التي تكويني!
وألفُ آهِ من الحبِّ الذي أضناني!
عودِي إليّ حبيبتي فأنا المُتيَّمُ هَا هنا
أنتظرُ اللقاءَ قبلَ فواتِ الأوانِ

أُنعيك يا قلبي

أحْرقْتَني بنارِ العشقِ
ووضعتَ خنجرهُ بضلوعي
أشعلتَها بيديكَ..
فانهمرتْ من العيونِ دموعي
فأصابتْ قلبي وأحشائي
وخابتْ فيكَ ظُنوني
أريدكَ ـ فقط ـ بجانبي
وأنتَ تريدُ لوعتي وجنوني!
وعدتَني بالبقاءِ ثم تركتَني
تُكوي بنارِ الهوى جُفوني
وحينَ عدتَ إليّ مجددًا
نثرتَ بالسماءِ غيومي
أمَا تكفيكَ لوْعتي
أمَا تكفيكَ آلامي وهمومي

أتيتَ، ومعكَ حبيبتكَ

لتسعدَها بحرقتي وشجوني

أُنعيكَ ياقلبي بعدما طاحتْ

سهامُ الغدرِ من يَدِ المحبوبِ

كنتُ أنتظرُ اللقاءَ حين تعودُ

والآنَ أُفضِّلُ ظُلمتي وسكوني

حكاية صورة

أعشقُها وأعلم أنَّها

بعيدةٌ بُعدَ السماءْ

أرَى فيها جمالَ الروحِ

من دونِ النساءْ

يعيشُ قلبي المستحيلَ

على أملِ اللقاءْ

هي صورةٌ رأيتُها

فعشتُ أيامَ الشَّقاءْ

نظرتُها فوجدتُ فيها

كلَّ المعاني للوفاءْ

فصارَ الدمعُ يُغرقني

وابيضتْ عيني من البكاءْ

وثارَ قلبي مُقطَّعًا

كلَّ العروقِ بلا استثنا

مخاطبًا جسدي

الذي أصابهُ أشدَّ ابتلاءْ

لو لم تَعُدْ حبيبتي

فلن نكونَ على سواءْ

فوجدتُ طيفَها قد أتَى

وصارَ يُلمْلِمُ الأشلاءْ

فهي الرقيقةُ والجميلةُ

ويزيدُها حُسنَ البهاءْ

فهمستُ بصوتٍ خافِتٍ

ورداؤها ثوبُ الحياءْ

حبيبي وعاشقي نحن معًا

وسنظلُّ دومًا أوفياءْ

اتكلم

اتكلِّم حبيبي، سمَّعني صوتكْ
معايا حبيبي يختفي خُوفكْ
خوفك مـ الدنيا والأيامْ
خوفك مـ اللي جاي وكان
معايا تحقق الأحلامْ
وتلاقي الدنيا بكفوفكْ
اتكلم حبيبي، سمَّعني صوتكْ
اتكلِّم ماتعذبنيش
مشتاق لك، والشوق مفارقنيش
وبترجَّاك من قلبي
يا حبيبي ما تسيبنيش
ماتودعنيش وأنت عارف
إن قلبي وروحي فيكْ
من كل قلبي،
حبيبي آسف

إذا كنت مرَّة قسيت عليكْ

ماتودعنيش، وسامحني

إذا كنت غلطت معاكْ

بقلبي وروحي وعيني

ودموعي بترجَّاك

تفضل جنبي ومعايا

ونكمل للنهاية..

قصة أجمل حكاية

عشناها من سنين

اتكلم ماتعذبنيش

اتكلم ويايا.. عاتبني

غلطان يا حبيبي حاسبني

وبلاش تبعد وتسيبني

فـ دموع وعذاب أعيش

أرجوك ماتودعنيش

أحلام وردية

في ليلةٍ مُقمرةٍ هادئةٌ

جلسنا سويًّا على الطاولةِ

نتبادلُ النظراتِ دونَ عباراتْ

تمرِّرُ لي ابتساماتٍ ممزوجةً بتنهيداتْ

ثمَّ تهمسُ بكلماتٍ معدوداتْ

لم أسمعها، ولكن عيناي التقطتهما

من بين شفتيها الورديتينِ

ثم أغمضتْ عينيها خجلًا

وكفَّاها متعانقان

ووجهها الخمريُّ صارَ ألوانْ

فأرتبكَ عقلي، وثار قلبي

وأرتعشَ الكيانْ

ثم نظرتْني بعينيها الجميلتينِ

وقالت كلمتين: "إليك أتحدَّثُ"

فكانَ جوابي ليسَ بالحسبانْ

قلتِ ما لم أستطعْ أن أقولَه منذُ أعوامٍ

فابتسمتْ.. ثمَّ قالتْ: "نحن عاشقانْ"

فرتَّب عقلي أوراقَه

وهدأَ قلبي، ثم انفجرَ من داخلي بركانْ

وبدأتُ حديثي:

بأنني مُغرمٌ ولهانْ

وعاشقٌ منذُ زمانْ

ولا أستطيعُ النِّسيانْ

وتزاحمتْ الكلماتُ

لو أحصيتُها لملأتْ ديوانْ

وهي أمامي منسجمةٌ

واضعةُ خدَّها الوردي على كفِّها

وعيناها تلمعانْ

ثم قالت: "أمَا آنَ الأوانْ؟"

فقلتُ: آنَ... وحانْ

لنصبحَ زوجنِ

حيثُ أنني الآنْ

أمتلكُ أُنثى ليس في جمالها شبيهتانْ

فأمسكتُ بيدها ثم خرجنا مسرعينِ

ولكن للأسف ...

استيقظتُ من نومي

فوجدتُ الجسدَ عريانْ

ووقتَ العملِ قد حانْ

فتجاهلتُ حلمي

ووضعتُه في حقيبةِ النسيانْ!

مدينتي العصماء

ازدانتِ الكلماتُ
بأنغامِها وقوافيها
وأبحرَ القلمُ
فوقَ السُّطورِ يُناديها
والعينُ قد سَقتِ الحروفَ
من مآقيها
والنَّومُ جافاني
ودمعُ العينِ يُناجيها
وخيالي غارقٌ
في إحصاءِ مَوانيها
متمنيًا ذاتَ يومٍ
أنْ ألقى مَراسيها
متوعدًا عندَ اللِّقاءِ
بقبلةٍ إليها أُهديها
راجيًا.. متوسلًا
راكعًا بينَ يديها

ليسَ ضعفًا..

بل قلبي المتيمُ فيها

فمهما أقولُ عنها

ليسَ لحقِّها أُوافيها

مدينتي العصماءُ

بدروبِها وضواحيها

منذُ عهدِ الصِّبا

حينَ أقبلت امتلكتِها

يا مُهجةَ للروحِ،

ونارٌ بالحشَى تكويها

جودِي عليَّ بنظرةٍ

للرُّوحِ تُحْييها

يا قبلةً بسهمِ الهوَى

بالقلبِ حَفَرْتِها

فأصابتهُ بجروحٍ

إذ بحياتي تُوْدِيها

آه يا وجعَ القلوب

إيه اللي ممكن أعملهْ؟!

علشان أرضي اللي حواليّهْ

جرح قلبي مستحملهْ

ومن غير دموع

باين فـ عنيَهْ

طيبتي بيفسروها

على إنها شيء تاني

خوف، وضعف،

ولّا ليها اسم تاني

كلمة صعب أقولها

تقيلة على لساني

نفسي أعلِّمك يا قلبي

تنسَى اللي ينساني

وتكون قوي زيّهم

لما بيقفوا قدامي

ماتسمحلهمش يا قلبي

يهدُّوا فـ كياني

نفسي أقفل بيبان الطيبةْ

واتحوِّل لشرَّاني

بس منين أجيب القوة

وطيبتي منعاني؟!

مفيش بإيديه حيلةْ

ولا هقدر أتغيرْ

مانا عارفك ياقلبي

بتسامح وبتقدَّرْ

علشان همَّ حبايبك

هتنسَى الجرح في ثواني

بس طيبتك للأسف..

شايفينها شيء تاني

فهرس الديوان